

السعودية الوارث الذي لا ي العمل .. ازمة كفيلة لانهيار امبراطورية.. ”الجزء الخامس“

د. نسرين زريق

هذه الازمة التي طالت مدینونیة تقارب الـ 50 بالمائة من انتاج السعودية المحلي السنوي، لن تقتصر فقط على القطاع الحكومي فقد بدأت سیوفها بطال القطاع الخاص على حد سواء.

الغرباء الذين يشكلون عماله تصل الى 80 بالمائة من اجمالي العاملين بالمملكة، هم اكثر المخاوف وهم مقتل الاقتصاد الحقيقي من وجهة نظر محلية سعودية اقتصادية صرفة فما العمل اذاً؟ عادة ينشط الخبراء الاقتصاديون بتوجيه النصائح للوافدين كما يسمى الغراء في السعودية ، بتقليل نفقاتهم والعديد من النصائح ابرزها :

- التمسك بعملهم قدر الامكان وعدم تركه مهما كانت مغريات الاعمال المعروضة التي تتسم عادة بالمؤقتة مهما بدت طويلة الامد، ففي ظل الازمات تكثر الوعود المزورة.

- عدم التوجه لشراء او تجميد الاموال المكتنزة بأي عقار ولو بالتقسيط او بشراء سيارة جديدة، وبحال التورط بعملية شراء مسبقة وكانت بالتقسيط يرجى ايفاء الاقساط بالسرعة الممكنة لضمان التملك ، فال الوقت لا يمضي بصالح العملة المحلية في وقت الازمات ابدا.

- تبديل السيارة المشتراء والتي عادة تستهلك كثيرا من الوقود باخرى اقل استهلاكا على ان تكون اقل ثمنا، تبديل السيارة الفارهة بثانية متواضعه لاحتفاظ باكثر سيولة ممكنة وتحفييف نفقات الصيانة والتصليح الباهظة للسيارات الفارهة واستهلاكها للوقود العالى.

- تبديل قطع الذهب المشتراء للزينة بثانية تحمل صفة الليرات والسبائك ولو تم صنعها على شكل حلبي يسهل ارتداها بحال الترحيل يكون افضل (يتميز الذهب السعودي بأنه من افضل انواع الذهب في العالم وتتوفر نوع 24 قيراط فيه).

- الانتقال من المنزل الكبير الى شقة متواضعة والاقتصار على اعتبارها مكانا للسكن والاقامة المؤقتة كما كان يجب للغرباء ان يعتقدوا منذ البداية.

- تقليل الاستدانة من البطاقات الائتمانية للحد الأدنى و الاهتمام بالتأمين الصحي للعائلة و توسيعه بالمقابل لما لذلك من توقعات بارتفاع اسعار العلاج الصحي لحدود عليا .
- تغيير انواع المدارس للاطفال والجامعات للكبار ، حتى لا تشكل الاقساط المدرسية عبئا وهدرا اضافيا .
- الاحتفاظ بأكبر قدر ممكن من السيولة بعملة أجنبية.
- الابتعاد عن وضع مبالغ كبيرة في البنوك المحلية والمحاولة لفتح حسابات ثانية ويفضل ان تكون في وطنك الأصلي بمدخراتك.
- البحث عن عمل اضافي لاتمامه من المنزل بالإضافة الى العمل الأصلي و تفعيل اكبر قدرة للتحمل لديك وان كان بالاستطاعة توظيف باقي افراد العائلة ان امكن .
- التوجه لتسويق ما لديك من منتجات عن طريق الانترنت ، عمل اضافي عن طريق الانترنت ايضا .
- الابتعاد عن الاستثمارات مهما بلغ تواضع رأس المالها الا ما يدخل منها ضمن صناعة الغذاء والمأكولات فهي لا تكسد بل وتزدهر اثناء الازمات.
- استبدال اسهم الشركات المشتراء باسهم عالمية للذهب والفضة و الابتعاد عن المساهمة بالشركات المحلية مهما كانت العروض مغربية والتوجه دوليا .
- تخفيف الرحلات الداخلية والخارجية وشمل كل اجازة سنوية باثنين فنفقات السفر باهظة مهما تم الاعتقاد انها متواضعة .
- اداء الطقوس الدينية بحال الرغبة خارج مواعيد ذروتها واعتماد على الطيران الداخلي بذلك لانه اقل اسهالاً للسيارة واقل خطراً واقل كلفة بالمقارنة مع المبيت لعدة ايام كاستراحة من طريق السفر في حال السفر بالسيارة .
- البدء فعلياً بالخطيط للعودة للوطن وان لم يتم تنفيذ هذه الخطة ولكن تبقى كخطة بديلة بحال الترحيل المفاجئ (تجهيز منزلك البديل في وطنك والسعى لفتح مشروع متواضع به بما يضمن لك استمرار الحصول على دخل لائق بحال العودة).
- حاول دائماً ان تتذكر انك مغترب لهدف وهو التأسيس لمستقبل لك في وطنك ولست مغترباً حتى تعيش فقط بشكل جيد وتمضي الايام بلا هدف وبلا احتفاظ بالمال، الاوطان البديلة لن تصبح وطننا مهما كانت مغربية، ذهبت من اجل العمل والحصول على بعض المال مقابلة و يجب ان تتذكر هذا دائماً .
- لا احد يتمنى ان يتم تحجيم رفاهيته او تحجيم استهلاكه من دخله و لا احد ايضاً يحب الادخار فهو ليس فكرة محببة للناس بالنهاية فهي تعادل الحرمان، ولكن هناك فرق دائماً بين ما نحبه وما نحتاجه ، وتلبية الحاجة وتحقيق التوازن المستقبلي اهم مما نحبه ، خاصة في وقت الازمات و خاصة الاقتصادية منها فهي دائمة الحدوث في كل البلدان ، ولكن يختلف تصرف الناس حيالها ولكن من يختار السعادة المؤقتة والهدر لا يمكن الا ان يحظى بمستقبل تعيس بكل الازمات والاسئلة البشرية تتعلق دائماً بثلاث : التوقيت ، المال، الحاجة .

